الجمهـورية الجزائـرية الديمقـراطية الشعبية
وزارة التعلـــيم العالي والبحث العلمي
جامعة– سعيدة – د. الطـــاهر مولاي
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس (ل.م.د)، التخصص : لسانيات عامة
(ل.م.د)

معاني حروف الجر في الأربعين النووية

إعداد الـــــطالبة:
✍ لخضاري حسناء
✍ لخضاري نصيرة

إشـــــراف الدكتور:
✍ د. بودية أحمد

السنة الجامعية : 1439هـ/ 1440هـ*** 2018م/2019م

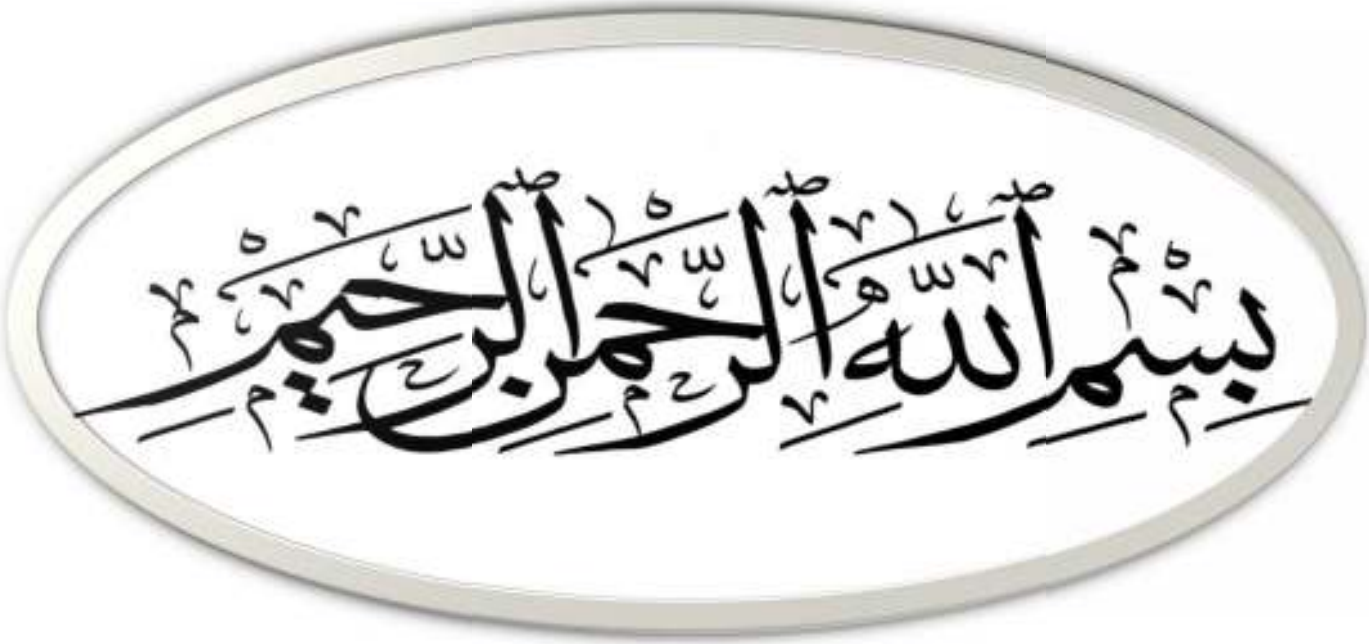
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على من لا نبي بعده، و بعد فأشكر الله أن أتم علي نعمته بإكمال هذا البحث المتواضع و الذي أقدمه لنيل درجة الليسانس

***

كما أتقدم بالشكر الجزيل و الامتنان الجليل الأستاذ بودية أحمد ما أولاني من رعاية و اهتمام الذي كان محل اهتمام و تقدير، على تفضله بالإشراف على ما بذلته من جهد و ما دونته من هذه اللمحات في هذه الصفحات (و من لا يشكر الناس لم يشكر الله).

***

كما أشكر كل من تجاوب معي و ساعدني و لو لدقيقة من الزمن،

راجيا لهم الثوبة و عقبى الدار

إهداء

إلى التي كرمها الرحمن بذكرها في القرآن إلى التي غمرتني بحبها وسقتني بعطفها إلى أمي الغالية حفظها الله

إلى من جملني على كفوف الراحة وكان قنديلا ينير دربي ومصدر فخري واعتزازي أبي الغالي حفظه الله

إلى من تربطني بهم أسمى روابط الأخوة: جلال أحمد، عبد العالي، لخضر، محمد.

إلى أخواتي حبيباتي: فاطمة، جميلة، نصيرة.

إلى أميرات الحسن وحوريات الجنان صديقاتي الرائعات دون استثناء.

إلى كل من يحب العلم ويسعى إليه، أهدي ثمرة جهدي

حسناء لخضاري

إهداء

.

.

.

.

نصيرة لخضاري

مقـــــــدمـــــــة

مقـــــدمة :

إن اللغــة العربيــة هــي لغــة مقدســة اصــطفاها الله عــز وجــل لكتابــة العزيــز، وقــد تفـردت عـن غيرهـا مـن اللغـات بكثـرة أدواتهـا واخـتلاف معانيهـا، ومـن بـين أهـم هـذه الأدوات والــروابط حــروف الجــر، فهــي مــن أشــد الظــواهر اللغويــة تعقيــدا وأقواهــا ربطــا للمعــنى، وقــد قررنــا أن يكــون موضــوع بحثنــا جانــب مــن جوانــب علــم النحــو ألا وهــو معــاني حــروف الجــر، والهــدف مــن هــذه الدراســة هــو الكشــف عــن الأســرار والمعــاني الــتي تحملهــا هــذه الحــروف، وإبــراز أهميــة الأربعــين النوويــة في علــم النحــو، وذلــك مــن خلال طرح الإشكالية التالية:

- ماهي أهم معاني حروف الجر؟.
- وماهي حروف الجر الأكثر ورودا في الأربعين النووية؟

أمــا عــن المــنهج الــذي اعتمــدنا في بحثنــا هــو المــنهج الوصــفي الاحصــائي الــذي اقتضته طبيعة الموضوع.

و أهــم مــا دفعنــا لاختيــار هــذا الموضــوع هــو محاولــة التعــرف علــى الأربعــين النووية والتعرف على معاني حروف الجر التي تحتويها.

ولقــد تكونــت الدراســة مــن مقدمــة ومــدخل وفصــلين، في المــدخل تكلمنــا عــن أقسام العلم والحرف (تعريفه) وأنواع حروف المعاني في عمل حروف المعاني.

أمــا الفصــل الأول: فتحــدثنا في المبحــث الأول عــن حــرف الجــر وســبب التســمية وفي المبحــث الثــاني أدرجنــا كــل معــاني حــروف الجــر أمــا لمبحــث الثالــث: فتحدثنا عن حذف حروف الجر ومواضيع الزيادة.

أمـــا الفصـــل الثـــاني: فتطرقنـــا في المبحـــث الأول إلى ترجمـــة الأربعـــين النوويـــة، أمـــا المبحـــث الثـــاني فكـــان معنـــون ب: معـــاني حـــروف الجـــر في الأربعـــين النوويـــة، ثم انتقلنـــا للخاتمة والتي تضمنت أهم النتائج والاستخلاصات حول البحث.

- وقد اعتمدنا على بعض المراجع التي يمكن ذكر البعض عنها.

- جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني.
- معاني حروف الجر للرماني.
- معاني النحو لفاضل صالح السمرائي.

وفي الأخـــير لا يســـعنا إلا تقـــديم الشـــكر للأســـتاذ المشـــرف وكـــل مـــن ســـاعدنا لإتمـــام هـــذا البحـــث، فـــإن أصـــبنا فمـــن الله وإن أخطئنـــا فمـــن أنفســـنا ومـــن الشـــيطان والله ولي التوفيق.

مدخـــــل

تعريف الحرف:

لغة: كل شيء طرفه وشفيرة وحده، والحرف واحد (حروف) التهجي، وقوله تعالى: " ومن الناس من يعيد الله على حرف" قالوا على وجه واحد، وهو أن يعبده على السراء دون الضراء.[1]

اصطلاحا:

الحرف ما يدل على معنى غير مستقل بالفهم، أو هو كلمة تدل على معنى في غيرها[2] مثل "عمل ولم وفي، وأن فتقول " هل تسمح لي أن آكل، أو هو كلمة دلت على معنى في غيرها فقط".[3]

وقال بعض النحويين، لا يحتاج في الحقيقة الى حد الحرف، لأنه تجلم محصورة، وليس كما قال هو مما لا بد منه ولا يستغنى عنه، ومن أنها قول بعضهم: الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها فقط فقوله كلمة جنى يشمل الإسم والفعل والحرف، وعلم من تصدير الحد به أن ما ليس بكلمة فليس بحرف، كهمزتي النقل والوصل هذه من حروف الهجاء.[4]

معنى الحرف: الحرف ما دل على معنى في غيره مثل: " هل وفي ولم وعلى وإن ومن" وليس له علامة يتميز بها كما للاسم والفعل"[5]

والحرف في اللغة هو الطرف ومنه قولهم حرف الجيل أي طرفه وهو أعلاه والمحدد والحرف أيضا هو الوجه الواحد ومنه قوله تعالى " ومن الناس من يعبد الله على حرف "الحج الآية11 أي على وجه واحد[1].

---

[1] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، طبعة مدققة، 1986، ص55.

[2] عزيزة قوال بابشي، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، ج1، 1992، ص453.

[3] عبد الله بن أحمد الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، المثولي رمضان أحمد الدميري، دار التضامن للطباعة، القاهرة، ص102.

[4] الحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق معنى الدية قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1992، ص20.

[5] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تحقيق عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، ج1، ص12.

علة تسميته حرفا: الظاهر أنه سمي حرفا، لأنه طرف في الكلام كما تقدم، ولفظ الحروف يطلق على الحروف التسعة والعشرين التي هي أصل تراكيب الكلام، ويطلق على ما يوصل معاني الأفعال الى الأسماء.[2]

أنواع الحروف:

- **حروف المباني:** أو ما يعرف بحروف الهجاء، وهو ما كان من بنية الكلمة من حروف تقال:" كل الحروف الألفبائية (أ.ب.ت.....) وعددها تسعة وعشرون حرفا.[3]
- **حروف المعاني:** " هو ما كان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في الجملة"[4]

وهي على اربعة أقسام: أحادية، ثنائية، ثلاثية، رباعية.

1- **الأحادية:** وهي ما وضعت على حرف واحد وهي: الهمزة، الألف، الباء، التاء، السين، الفاء، الكاف، اللام، الميم، النون، الهاء، الواو، والياء.

2- **الثنائية:** وهي ما وضعت على حرفين وهي: أل، لو، يا، إن، أن، أو، أي، بل، عن، في، قد، كي، لا، لم، مع، من، ي، ول، لن، ما، وا.[5]

3- **الثلاثية:** هي التي وضعت على ثلاثة أحرف وهي: إلم، ألا، أما، أن، إن، أيا، بلى، سوف، ثم، جير، فلا، ري، عدا، ليت، نعم، هيا، أجل، إذا، دب، على.

4- **الرباعية:** هي التي وضعت على أربعة أحرف وهي: حاشا، حتى، كأن، كلا، لعل، لما، لوما، صلا، إلا، ألا، إما، أما.[6]

---

[1] محمود سعد، حروف المعاني بين فائق النحو ولطائف الفقه، كلية الآداب، جامعة نبها، 1988، ص11.

[2] محمود سعد، المرجع نفسه، ص12.

[3] عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية النحو التطبيقي من القرآن والسنة، دار القياد للنشر، القاهرة، ط3، 2003، ص63.

[4] عماد جمعة، نفس المرجع، ص63-64.

[5] عزيزة خوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، ج1، 1998، ص453.

[6] عزيزة قوال بابتي، المرجع السابق، ص453.

أنواع حروف المعاني:

1- ما يدخل على الأسماء والأفعال: وهذا لا يعمل شيئا (كحرف الجر وإن وأخواتها وعل) نحو: "فهل أنتم شاكرين" الأنبياء أية 80.

2- ما يختص بالأسماء فيعمل فيها: وف الجر وإن وأخواتها نحو: "وفي السماء رزقكم وما توعدون" الذاريات. أية 22.

3- ما يختص بالأفعال فيعمل فيها: كأحرف النصب والجزم والسين وسوف ولم، نحو قوله تعالى: "لم يلد ولم يولد" الاخلاص. أية03.

عمل حروف المعاني:[1]

1- قسم لا يعمل ويسمى مهمل: وفيه "الالف" و"الهمزة" و"الميم" و"النون" و"الفاء" و"السين" و"الهاء" و"الياء" و"أجل" و"إذا" و"أل" و"ألا" و"إلا" و"أم" و"أما" و"أما" و"إما" و"أي" و"إي" و"أيا" و "بجل" و"قد" و"سوف".

2- قسم يجوز أن يكون عاملا وغير عامل: وهو "التاء" و"الكاف" و"اللام" و"الواو" و"إذن" و"لا".

3- **قسم يجب أن يعمل:** وهو أربعة أنواع:

- ما يعمل رفعا ونصبا في الأسماء.
- ما يعمل الجر في الأسماء.
- ما ينصب الأفعال.
- ما يجزم الأفعال.

الفرق بين حروف المعاني وحروف المباني:[1]

[1] عزيزة قوال بابتي، المرجع نفسه، ص490-491.

يخلط البعض بين حروف المعاني وحروف المباني ولإزالة هذا اللبس والخلط لابد لنا من تحديد حقيقة كل منها، فالحروف على ضربين، حروف معان وحروف مبان، وحرف المعنى هو كلمة تدل على معنى في غيرها فقط كسوف، وواو القسم وما أشبه ذلك وأكد هذا التعريف لحرف المعنى أبو علي الفارسي والزمخشري والأنباري حيث أشار إلى أن الحرف يفيد معنى ليس في اسم ولا فعل نحو قولنا "زيد آت" وأحمد بن فارس في الصاحبي إلى أن حرف المعنى لا يؤدي معنى إلا إذا انتظم في جملة مفيدة، أما الضرب الثاني يتمثل في الحروف والتي هي أبعاض الكلمة نحو، جامعة، فالجيم بعض من كل.

وقد ميز ابن جني بين حروف المباني وحروف المعاني، ورأى أن حروف المباني تكون مصوغة مع الكلمة أصلا أو زيادة أو قلبا أو إعلالا أو هي لا تعد حرف معنى على الاطلاق.[2]

تعريف الكلمة:

عرفها ابن فارس هي:"اللفظة الواحدة المفهمة"[3] ويعرفها الجرجاني بأنها اللفظ الموضوع لمعنى مفرد.[4]

والكلمة في اصطلاح النحاة: هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع[1]، أي أن هذه اللفظة تؤدي إلى تحقيق معنى واحد لدى جميع من جمعها وللكلمة ثلاثة أقسام اسم، فعل، حرف.

---

[1] بكاري مكامي فقيه، حروف المعاني وتوجيهها في كتاب بلوغ المرام لحروف الجر، دراسة نحوية وضعية تحليلية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، قسم الدراسات النثرية شعبة النحو والصرف، جامعة أم درمان الاسلامية، 2012، ص22-23.

[2] بكاري مكامي فقيه، المرجع نفسه، ص23.

[3] ابن فارس أبو الحسين، مقاييس، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة دمشق، سوريا، ج5، 1979، ص106.

[4] الجرجاني علي بن محمد علي، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط1، ج1، ص60.

أقسام الكلمة:

أ– الاسم: لغة:مأخوذ من سما يسمو سموا، فقد عرفه الأنباري أنه سمي على مسماه وعلى ما تحته من معناه فسمي اسما في ذلك فلما كان الاسم يخبر به ويخبر عنه والفعل يخبر به ولا يخبر عنه والحرف لا يخبر به ولا يخبر عنه فقد سما الاسم على الفعل والحرف أي ارتفع.[2]

اصطلاحا: كل لفظ دل على معنى مفرد في نفسه غير مقترن بزمان[3] ويقول الزجاجي الإسم في كلام العرب ما كان فاعلا أو مفعولا أو واقفا في حيز الفاعل والمقعول به.[4]

ب– الفعل: لغة:نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام او قعود أو نحوهما.

اصطلاحا: هو كلمة تدل على معنى في نفسها مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة أي ما دل على حدث وزمان معين.[5]

وهو من حيث دلالته على الزمن ثلاثة أقسام: ماضي ومضارع وأمر.[6]

الحرف: وهو موضوعنا.

---

[1] الزمخشري محمود بن عمرو، المفصل في صنعة الإعراب، تح: علي أبي ملحم، مكتبة الهلال، بيروت– لبنان، ط1، 1993، ص399.

[2] الأنباري أبو البركات، أسرار العربية، تح: فخري صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، 1995، ص01.

[3] العكبري أبو البقاء محي الدين، اللباب في علل البناء والإعراب، تح: غازي مختار ضلمات، دار الفكر، دمشق، ج1، ط1، 1995.

[4] الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق، الإيضاح في علل النحو، تح: مازن مبارك، دار النفائس،بيروت، لبنان، 1989، ط3، ص48.

[5] عصام نور الدين، الفعل في نحو ابن هشام، دار الكتب العلمية، لبنان– بيروت، ط1، 2007، ص111.

[6] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، بيروت، 2002، ط3، ص15.

الفصل الأول:

المبحث الأول: حروف الجر.

تعريف الجر:

لغة: هو الجذب والشد والاقتياد وهي مأخوذة من المادة اللغوية جرر.[1]

اصطلاحا: هو جر الفك الأسفل إلى الأسفل، إذ من المعلوم أن تسمية الحركات الضمة والفتحة والكسرة، وتسمية حالاتها الإعرابية، من رفع ونصب وجر، إنما هو قائم على أوصاف حركات الفم.[2]

حروف الجر عشرون حرفا وهي " الباء ومن وإلى ومن وعلى وفي والكاف واللام وواو القسم وتاؤه ومن ومنذ ورب وحتى وخلا وعدا وحاشا وهي ومتى ولعل في لفة عقيل.

ومنها ما يختص بالدخول على الاسم الظاهر وهي:

"رب ومذ ومنذ وحتى والكاف وواو القسم وتاؤه ومتى".

ومنها ما يدخل على الظاهر والمضمر وهي البواقي.[3]

[1] ابن منصور، ابو الفضل جمال الدين، معجم لسان العرب، وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والارشاد، المملكة السعودية، مجلد1، ص118.

[2] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة، الأردن، ط1، ج3، 2000، ص05.

[3] مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص167.

أقسام حروف الجر:[1]

يمكن تقسيم حروف الجر بحسب الوظيفة المعنوية إلى ما يلي:

أ- **حروف الجر الأصلية:** وهي الحروف التي تؤدي معنى جديدا في الجملة وتصل بين عاملها والاسم المجرور بها، وهذه الحروف هي: من، حتى، في، عن، على، مذ، منذ، اللام، في، الواو، الكاف.

ب- **حروف الجر الزائدة:** "وهي حروف لا تفيد معنى جديد في الجملة بل تقوي المعنى القائم فيما يكون إعراب الاسم بعدها مجرورا لفظا وله محل من رفع أو نصب أو جر، على حسب مقتضيات العوامل مثل قوله تعالى: "وكفى بالله شهيدا" النساء آية 79. فلفظ الجلالة "الله" مجرورا لفظا مرفوعا محلا على أنه فاعل كفى، وحروف الجر الزائدة هي: الباء، اللام، الكاف، من.

ج- **الشبيهة بالزائدة:** مالا يمكن الاستغناء عنه لفظا ولا معنى غير أنه لا يحتاج الى متعلق وهو خمسة أحرف: "رب، عدا، حاشا، لعل" وسمي شبيها بالزائد لأنه لا يحتاج الى متعلق وهو أيضا شبيه بالأصلي من حيث أنه لا يستغنى عنه لفظا ولا معنى.[2]

[1] ابراهيم قلاتي، نفس المرجع، ص310.

[2] ابراهيم قلاتي، قصة الاعراب، ص310.

المبحث الثاني: معاني حروف الجر.

وهي عشرون حرفا، ثلاثة مضت في الاستثناء وهي: خلا، عدا وحاشا وثلاثة شادة، أحدها " متى" في لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية، ولعل في لغة عقيل[1] وهي

وجمعها ابن مالك في البيتين التاليين:

هاك حروف الجر وهي من إلى حتى خلا حاشا عدا وفي عن على.

مذ منذ رب اللام كي واو وثا والكاف والبا ولعل ومتى.[2]

ولعل حرف من حروف الجر معان عدة.

أ- **الباء:** وتأتي على وجوه عدة.

- **الإلصاق:** وهو المعنى الأصلي لها ويكون إما حقيقي نحو: أمسكت بيدك أو مجازي نحو: مررت بدارك أي بمكان يقرب منها.
- **الاستعانة:** وهي الداخلة على المستعان به، أي الواسطة نحو: كتبت بالقلم.[3]
- **المصاحبة:** مثل لها ابن فارس بقوله: دخل فلان بثيابه وسيفه وقوله عز وجل: "وقد دخل بالكفر" المائدة 61، ومنه ذهب به لأنك تكون مصاحبا له.
- **الظرفية:** قال الرماني وتكون للظرف، كقولك: أقمت بمكة وكنت بالبصرة.[4]

---

[1] أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف، نفس المرجع، ص1-2.

[2] أبو عبد الله محمد جمال بن مالك الأندلسي، ألفية بن مالك في النحو والصرف تحقيق سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله، مكتبة دار المنهاج، الرياض، 1428، ص115.

[3] مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص168-169.

[4] أوس ابراهيم الشمسان، حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها.

- **التعدية**: وباء التعدية هي القائمة مقام الهمزة في إيصال معنى الفعل نحو قوله تعالى :" ذهب الله بنورهم" البقرة 17.[1]
- **التعليل** وهي التي تصلح غالبا في موضعها اللام، كقوله تعالى "إنعم ظلمتم أنفسكم بإتخاذهم العجل" البقرة 45، وقال عز شأنه فعلا أخذنا بذنبه" العنكبوت 40.
- **التعويض**: نحو: بعتك هذا بهذا.[2]
- **التبعيض**:نحو قوله تعالى:" عينا يشرب بها عبد الله" الانسان 06. أي منها.
- **التأكيد**: وهي الزائدة نحو، قوله تعالى:" وكفى بالله شهيدا" سورة النساء أية 79.
- **القسم**: وهي أصل أحرفه، ويجوز ذكر فعل القسم معها نحو: أقسم بالله.
- معنى "عن" كقوله تعالى:" فاسأل به خبيرا" أي عنه.
- **الاستعلاء**: أي معنى على كقوله تعالى:" ومن أهل الكتاب من إن تأمنهُ بقنطار يؤديه إليك" أي على قنطار.[3]

ب- **اللام**: هو حرف جر يقع أصليا وزائدا ومن معانيه: الملك مثل قوله تعالى:" له ما في السماوات والأرض" البقرة.116.

- **الاختصاص**: مثل "الجنة للمؤمنين.[4]
- **شبه الملك**: نحو: الباب للدار والغلاف للكتاب، لأن الكتاب والدار لا يملكان.

---

[1] محمد سعد، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، كلية الأداب، جامعة نيها، 1988، ص206-208.

[2] أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري، أوقع المسالك الى ألفية بن مالك، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ج3، ص36-37-38.

[3] مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص170-171.

[4] ابراهيم قلائي، نفس المرجع، ص314.

- **التمليك:** نحو: وهبت لك مالا.
- **شبه التمليك:** نحو قوله تعالى: "فهبي لي من لدنك وليا" سورة مريم 05. لأن الولي وهو الولد لا يملك حقيقة وكلها تفيد الاختصاص.[1]
- **التعليل:** [2]وهي التي يصلح موضعها من أجل نحو قولك زرئك لشرفك، وقوله تعالى:" وإنه لحب الخير لشديد" سورة العاديات.08 أي من أجل حب الخير.
- **الاستحقاق:**نحو: النار للكافرين، وقوله تعالى " ويل للمصطفين" سورة المطففين أية 01.
- **بمعنى إلى:** لانتهاء الغاية كقوله تعالى "سقناه لبلد ميت" سورة الأعراف. 57.
- **التوكيد:** وهي الزائدة في الإعراب لمجرد توكيد اللام كقول الشاعر:

  وملت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد.

- **الاستعلاء:** معنى "على" إما حقيقة كقوله تعالى :"يخرون للأذقان سجدا". وإما مجازا كقوله تعالى:" إن أسأتم فلها" ي فعليها إساءتها.[3]

ج- الكاف: ولها أربعة معان.[4]

- **التشبيه:** نحو (هو كالبحر جودا) وهي كالبدر.

---

[1] فاضل صالح السامرائي، نفس المرجع، ص55.

[2]محمود سعد، نفس المرجع، ص279-280.

[3]مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص184-185.

[4]مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص181.

- **التعليـــل**: واســتدل متنبــئ ذلــك بقولــه تعــالى:" واذكــروه كمــا عنــدكم" البقــرة أية 197 قالوا أي: لهدايته إياكم.[1]
- **الاستعلاء**: مثل قولهم (كن كما أنت) والمعنى كن على ما أنت عليه.
- **التوكيـــد والزيـــادة**: فتكــون الكــاف زائــدة نحــو قولــه تعــالى "لــيس كمثلــه" الشــورى أيــة11 أي لــيس مثلــه شــيء، لأنهــا لــو كانــت غــير زائــدة كــان التقــدير لــيس مثل مثله شيء.[2]

د- الـــواو: ونعــني بهــا واو القســم، وهــي حــرف جــر يــدخل علــى الأسمــاء الظــاهرة، نحو قوله تعالى: " والتين والزيتون" التين أية 01.

وقولــه: "والله ربنــا مــا كنــا مشــركين" الأنعــام أيــة 23، ولا يــدخل علــى الضــمير ولا يذكر معه فعل القسم.[3]

و- التـــاء: مــن العوامــل[4]، إلا أنهــا لا تعمــل إلا في اســم الله تعــالى في القســم نحــو: تــالله لأخــرجن، وفيهــا معــنى التعجــب قــال تعــالى "وتــالله لأكيــدن لأضــامكم" ســورة الأنبياء أية 57.

وفي: وله عدة معاني نذكر منها:[5]

- **المصاحبة**: نحو قوله تعالى:" ادخلوا في أمم" الأعراف 38 أي مع أمم.

- السببية: نحو قوله تعالى: " لمسكم فيما...فيه" النور آية.....

---

[1] فاضل صالح السامرائي، نفس المرجع، ص60.

[2] مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص181-182.

[3] محمود سعد، نفس المرجع، ص88.

[4] أبي الحفى علي بن عيسى الرماني النحوي، نفس المرجع، ص41.

[5] محمود سعيد، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، كلية الأداب جامعة نيها 1988، ص249.

وقوله تعالى "قالت فذ لكن الذي لمثنى فيه" يوسف 32.

- **الظرفية:**[1] نحو قوله تعالى "غلبت الروم في أدنى الأرض" الروم أية 32.
- بمعنى "على" نحو قوله تعالى:" ولأصلبنكم في جذوع النخل"
- بمعنى "إلى" نحو قوله تعالى:" فردوا ايديهم في أفواههم" ابراهيم 09 قالو في بمعنى إلى [2]

هـ- **من:** ولها سبعة معان [3] نذكر منها:

- **التبعيض:** نحو قوله تعالى "حتى تنفقوا مما تحبون" آل عمران 92.
- **بيان الجنس:** نحو قوله تعالى "من أساور من ذهب" سورة الكهف أية 31.
- **الظرفية** أي معنى "في"[4] كقوله تعالى "ماذا خلقوا من الأرض" أي فيها وقوله:" إذا تودي للصلاة من يوم الجمعة" أي في يومها.
- **ابتداء الغاية**[5]: نحو: سافرت من بغداد الى الموصل، فبغداد ابتداء السفر.

السفر.

- **التفضيل:** نحو قوله تعالى:" ومن أصدق من الله حديثا" النساء 87.
- **السببية والتعليل:** وذلك حين تكون من بمعنى "اللام"[6] نحو قوله تعالى "مما خطياتهم أغرقو" نوح آية 25.

و- **عن:** لها ستة معان:[1]

---

[1] ابراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، الجزائر، 2003، ص313.

[2] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة، الأردن، ط1، ج3، 2000، ص51.

[3] ابي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك الى ألفية بن مالك، الاتية العصرية، صيد، بيروت، ج3، ص61.

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تحقيق عبد المنعم حقابة، المكتبة العصرية، بيروت، ج3، 1912، ص

[5] فاضل صالح السامرائي، المرجع نفسه، ص173.

[6] محمد حسن الشريف، معجم حروف المعاني في القرآن، مؤسسة13 الرسالة، بيروت، لبنان 1996، ط1، ص1041.

- **المجـــاوزة والبعـــد:** وهـــذا أصـــلها نحـــو: ســـرت عنـــد البلـــد، رغبـــت عـــن الأمـــر، رميت السهم عن القوس.

- **معنـــى** "بعـــد": نحـــو " عـــن قريـــب أزردك قـــال تعـــالى :" عمـــا قليـــل ليصـــبحن نادمين" وقال تعالى :" لتركبن طبقا عن طبق" أي حالا بع حال.

- **الإســـتعلاء:** نحـــو قولـــه تعـــالى:" إني أحببـــت حـــب الخـــير عـــن ذكـــر ربي" مـــن آيـــة 32، أ] ندمتـــه عليـــه، وقيـــل هـــي علـــى بابهـــا أو تعلقهـــا بحـــال محذوفـــه أي منصـــرف عن ذكر ربي.

- **التعليـــل:** نحـــو قولـــه تعـــالى:" ومـــا كـــان اســـتغفار إبـــراهيم لأبيـــه إلا عـــن موعـــد وعـــدها إيـــاه" التوبـــة 114، ونحـــو قولـــه تعـــالى:" ومـــا نحـــن بتـــاركي آلهتنـــا عـــن قولـــك" هو 53، ويجون أ يكون حالا،أ] ما نتركها صادرين عن قولك.[2]

- معنى "على" مثل: فإنما يبخل عن نفسه" محمد آية 38.

- **البدليـــة:** مثـــل قولـــه تعـــالى:" واتقـــوا يومـــا لا تجـــزي نفـــس عـــن نفـــس شـــيئا" البقرة 123.

ي- **كـــي:** حـــرف جـــر للتعليـــل بمعـــنى الـــلام وإنمـــا تجـــر "مـــا" الإســـتفهامية نحـــو: "كيمـــه؟" نقـــول "كـــيم فعلـــت هـــذا؟" كمـــا تقـــول "لم فعلتـــه؟" والأكثـــر اســـتعمال "لمـــه؟" وتحـــذف ألـــف "مـــا" بعـــدها كمـــا تحـــذف بعـــد كـــل جـــار، نحـــو "ممـــه وعلامـــة وإلامه" وإذا وقفوا ألحقوا بها هاء السكت، كمل رأيت.[3]

ز- مـــذ: هـــي حـــرف جـــر مبـــني علـــى الســـكون يخـــتص بالزمـــان، وهـــو بمعـــنى مـــن: إن كـــان الزمـــان ماضـــيا وبمعـــنى في إن كـــان حـــافزا، وبمعـــنى: مـــن: إلى جميعـــا إن كـــان معدودا: نحو ما رأيته مذ يوم الخميس.

---

[1] مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص176.

[2] فاضل صالح السامرائي، نفس المرجع، ص56.

[3] مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص189.

مذ حرف جر بمعنى : من: "ما رأيته من ثلاثة أيام"، مذ بمعنى "شيء" ما رأيته مذ ثلاثة أيام".

وقد تأتي "مذ" اسما وذلك إذا وليها اسم مرفوع، فتكون إما مبتدأ أو ما بعدها خبر.

وإما فترة مضاف إلى جملة حذف فعلها وبقي فاعلها، لأجل: مذ كان يومان.[1]

إلى: ولها معنيان:

- **انتهاء الغاية**: نحو: باشروا الدرس إلى المساء، أدخلوا إلى منازلكم.[2]
- **المعية**: وقد جعلوا منها قوله تعالى:" من أنصاري الى الله"[3] الصف14.

حتى: لها معنيان:

- **انتهاء الغاية**: نحو قولك، سرت حتى الليل، وقعدت حتى طلوع الشمس، قال تعالى "سلام هي حتى مطلع الفجر" سورة الفجر 05. أي إلى طلوع الفجر.
- **بمعنى مع**: وهو الكثير نحو جاء الحجاج حتى المشاة، أي مع المشاة.[4]

على: لها ثمانية معاني:

[1] محمد أمين فناوي، المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء العروض، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1999، ص192.

[2] محمد أمين مغناوي، نفس المرجع، ص91.

[3] فاضل صالح السامراني، نفس المرجع، ص15.

[4] الحسن بن قاسم المرادي، الجنس الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1992، ص476-477.

- **الاستعلاء:** كقوله تعالى "كل من عليها فان" الرحمن26.
- **المصاحبة:** كقوله تعالى "وآتي المال على..." البقرة176.
- **التعليل:** نحو كلمتك على أنك عادل.
- **الظرفية:** نحو: دخلت المنزل على حين غرة.[1]
- معنى "في" كقوله تعالى: "ودخل المدينة على حين عقله من أهلها أي في حي غفلة.
- معنى "عن" كقول الشاعر:

إذا رضيت علي بنو قتشيي لعمر الله أعجبني رضاها

أي إذا رضيت عني.[2]

- بمعنى "مع" مثل أحبه على كسله.
- **الاستدراك مثل:** خسرت الصفقة على أني غير يائس، وهذه الاستدراكية شبيهة بحرف الجر الزائد لا تحتاج إلى متعلق.[3]

متى: لها ثلاثة مواضع.[4]

- **تكون جزءا كقولك:** متى تقسم أقسم.
- **تكون استفهاما:** كقولك "متى تقوم ؟ ومتى العيد؟.
- تكون بمعنى "من" في لغة هذيل: كقول الشاعر:

[1] محمد أمين غناوي، نفس المرجع، ص150.

[2] مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص178.

[3] سعيد الأفغاني، نفس المرجع، 331.

[4] علي بن محمد النحوي، كتاب الأزهية في علم الحروف، تحقيق عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1993، ص200.

شربن بماء البحر، ثم ترصعت متى لجج، خضر، لهن نئيج

أي: من لجج.[1]

رب:

نحـــو: رب رجـــل صـــالح لقيتـــه أو لقيـــت" لأن مجرورهـــا مفعـــول في الثـــاني، ومبتـــدأ في الأول، وتفيد الكثير أو التقليل.[2]

منـــذ: حـــرف جـــر يخـــتص بالزمـــان، وهـــو بمعـــنى: مـــن إن كـــان الزمـــان ماضـــيا، وبمعـــنى في إن كان حاضرا، **وبمعنى:** من وإلى جميعا إن كان معدودا.

مثل: ما كلمته منذ يومنا هذا: بمعنى في.

ما كلمته منذ يوم الأحد: بمعنى من.

ما كلمته منذ ثلاثة أيام: بمعنى من وإلى.[3]

لعل: ولها أربعة مواضع:

1- تكون شكا بمنزله "عسى" كقولك: لعل زيدا في الدار.

وقـــال تعـــالى:"وقـــال فرعـــون يـــا هامـــان ابـــن لي صـــرحا لعلـــي أبلـــغ الأســـباب" ســـورة غـــافر الآية 36 معناه: عسى أبلغ.

2- تكـــون بمعـــنى"كـــي"كقولـــك: زرني لعلـــي أنفعـــك معنـــاه: كـــي أنفعـــك قـــال الله تعـــالى:" وتوبـــوا إلى الله جميعـــا أيهـــا المؤمنـــون لعلكـــم تفلحـــون" مؤمنـــون31. معنـــاه: كي تفلحوا.[1]

[1] الحسن بن قاسم المرادي، نفس المرجع، ص305.

[2] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 1998، ص393.

[3] محمد أمين غناوي، نفس المرجع، ص196.

- **التوقـــع**: وهـــو ترجـــي المحبـــوب، والإشـــفاق مـــن المكـــروه نحـــو: لعـــل الحبيـــب واصل، وتختص بالمكان.[2]:
- **الاســـتفهام**:أثبتـــه الكوفيـــون، ولهـــذا علـــق بهـــا الفعـــل في نحـــو: قولـــه تعـــالى:"لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا" الطلاق 01.

ونحو قوله تعالى: "وما يدريك لعله يزكى" عبس 03.[3]

عـــدا: لفـــظ مشـــترك يكـــون حرفـــا وفعـــلا وهـــو في الحـــالين مـــن أدوات الاســـتثناء، فـــإذا كـــان حـــرف جـــر المســـتثنى، وإذا كـــان فعـــلا نصـــبه، فتقـــول: قـــام القـــوم عـــدا زيـــدا، بالنصب والجر والتزم سيبوبه فعليه عدا، لأن حرفيته قليلة.

خلا: وهي على ضربين أحدهما: أن تكون فعلا.

والثـــاني: أن تكـــون حرفـــا وهـــي في كـــلا الحـــالتين اســـتثناء ضـــمن جعلهـــا فعـــلا نصـــب مـــا بعـــدها، وذلـــك **قولـــك**: خـــرج القـــوم خـــلا زيـــدا، ومـــن جعلهـــا حرفـــا جـــر مـــا بعـــدها: وقال خلا زيد.[4]

حاشـــا: تكـــون حـــرف جـــر أو فعـــلا، فـــإن قـــدرت حرفـــا جـــرت مـــا بعـــدها وإن قـــدرت حفـــلا نصـــبت المســـتثنى بعـــدها مفعـــولا بـــه، نحـــو: أطـــل المتبـــارون حاشـــا رفيقـــي.أطـــل المتبارون حاشا رفيقا.[5]

---

[1] علي بن محمد النحوي العمري، نفس المرجع، ص217-218.

[2] ابن هشام الأنصاري، نفس المرجع، ص317.

[3] ابن هشام الأنصاري، نفس المرجع، ص317-318.

[4] أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، النحوي، نفس المرجع، ص106.

[5] محمد أمين ضناوي، نفس المرجع، ص.

وقد علمت أن (خلا وعدا وحاشا) مشتركة بين الفعلية والحرفية فتكون أفعالا ماضية جامد: فينصب ما بعدها، وتكون أحرف جر فيجر ما بعدها.[1]

المبحث الثالث: أحكام الحذف والزيادة في حروف الجر.

أ- حذف حرف الجر قياسا: يحذف حرف الجر قياسا فس ستة مواضع[2]

- **قبل أنْ**: نحو ما جاء في الحديث: فأشار النبي صلى الله عليه وسلم "أن أتموا صلاتكم..." أي بأن أتموا صلاتكم، وقوله صلى الله عليه وسلم:"كالراعي يرعى حول الحصن يوشك أن يرتع فيه[3]، وقوله أيضا:"نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تضرب".
- **قبل أنّ**: كقوله صلى الله عليه وسلم "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله" أي بأن محمدا رسول الله.[4]
- **قبل كي الناصبة للمضارع**: كقوله تعالى: "فرددناه إلى أمه كي تقر عينها". القصص 13.
- المصدر المؤول بعد أنْ، أنّ وكي في موضع جر بحر الجر المحذوف على الأصح، وقال بعض العلماء: هو في موضع النصب بنزع الحافظ.
- **قبل لفظ الجلالة في القسم**: نحو: الله لأخذ من الأمة خدمة صادقة أي: والله..
- قبل مميز "كم" الاستفهامية: إن دخل عليها حرف جر، نحو بكم درهم

[1] سعيد الأفغاني، نفس المرجع، ص331

[2] مصطفى الغلاييني، مرجع السابق، ص541.

[3] محمد بن اسماعيل، بن ابراهيم المغيرة، صحيح البخاري، تح: محمد فوائد، دار السلام، ط1، ص680.

[4] يحي بن شرف النووي، الأربعين النووية، تم الحديث3، دار الريان، ط1، 2001، ص7.

اشتريت هذا الكتاب؟ أي بكم من درهم والفصيح نصبه، كما تقدم في باب التمييز، نحو:

بكم درهما اشتريته؟.

- بعد كلام مشتمل على حرف جر مثله: وذلك على خمس صور[1].

- **الصورة الأولى**: بعد همزة الاستفهام: تقول: مررت بخالد فيقال: أخالد بن سعيد؟ أي: أبخالد بن سعيد؟.
- **الصورة الثانية**: بعد إن الشرطية، نقول: إذهب بمن شئت إن خليل وإن حسن أي: إن بخليل وإن بحسن.
- **الصورة الثالثة**: بعد جواب الاستفهام، نقول: ممن أخذت الكتاب؟ فيقال لك: خالد أي من خالد.
- **الصورة الرابعة**: بعد هلا، نقول: تصدقت بدرهم، فيقال هلا دينار أي تصدقت بدينار.
- **الصورة الخامسة**: بعد حرف عطف مثله بما يصح أن يكون جملة ذكر الحرف المحذوف، كقولك: لخالد دار، وسعيد بستان أي: ولسعيد بستان، وكما قال صلى الله عليه وسلم: "لا يحل لإمرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال"[2] أي تؤمن بالله وباليوم الآخر.

ب- **حذف حرف الجر سماعا**: قد يحذف حرف الجر سماعا، فينصب المجرور بعد حذفه تشبيها له بالمفعول به[3] ويسمى أيضا المنصوب على نزع الخافظ،

[1] مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص541، 545.

[2] مالك بن أنس، موطأة دار التقوى، ط1، 2007، ص351.

[3] مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص195-196.

أي الإسم الذي نصب بسبب حذف حرف الجر، كما جاء في الحديث: "سموا الله عليها ثم كلوها"[1] أي سموا بالله.

ت- وكما جاء في الحديث أيضا، قوله صلى الله عليه وسلم: "يا جابر التمسك فضر به سيوطه ضربة، فوثب البعير مكانه"[2] أي مكانه فقد حذف الجار هنا تخفيفا وقد تضمن الكلام معناه ومنه الحديث أيضا: "فأتيت رسول الله...ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم[3] أي: أتيت الى وجئت إلى.

ويسمى هذا الصنيع: الحذف والإيصال أي حذف الجار وإيصال الفعل إلى المفعول بنفسه بلا واسطة وقال قدم: إنه قياسي والجمهور على أنه سماعي.

ث- مواضع زيادة الجارة:[4]

لا يزاد من حروف الجر إلا "من والباء والكاف واللام" وزيادتها إنما هي في الإعراب، وليست في المعنى، لأنها إنما يؤتى بها للتوكيد أما الكاف، فزيادتها قليلة جدا، وقد سمعت زيادتها في خبر "ليس" كقوله تعالى: "ليس كمثله شيء" سورة الشورى الآية 11.

أي ليس مثله شيء، وفي المبتدأ كقوله الراجل "لو أحق الأقرب فيها كالمفق" وزيادتها سماعية.

وأما اللام فتزاد سماعا بين الفعل ومفعوله، وزيادتها في ذلك رديئة، قال الشاعر.

وملكت ما بين العراق ويثرب****ملكا أجار لمسلم ومعاهد.

[1] مالك بن أنس، المرجع السابق، ص288.
[2] محمد بن اسماعيل، المرجع السابق، ص2861.
[3] محمد بن اسماعيل، المرجع السابق، ص2651.
[4] مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص197-198.

أي: أجار مسلما ومعاهدا.

وتزداد قياسا في مفعول تأخر عنه فعله تقوية للفعل المتأخر لضعفه بالتأخر، كقوله تعالى: "الذين هم لربهم يرهبون" سورة الأعراف الآية 154.

أي: ربهم يرهبون، وفي مفعول المشتق من الفعل تقوية له أيضا، لأن عمله فرع عن عمل فعله المشتق هو منه، كقوله تعالى: "مصدقا لما معهم" أي: مصدقا ما معهم، وقوله "فعال لما يريد" سورة..... الآية 16 أي فعال ما يريد وقد سبق الكلام عليها، وأما "من" فلا تزداد إلا في الفاعل[1] والمفعول به والمبتدأ، بشرط أن تسبق بنفي أو نهي أو استفهام بحل، وأن يكون مجردها نكرة، وزيادتها فيسمى قياسية، ولم يشترط الأخفش تقدم نفي أو شبيهه، وجعل من ذلك قوله تعالى "ويكفر عنكم سيئاتكم" سورة البقرة 271.

وقوله: "فكلوا مما أمسكن عليكم" سورة المائدة: 04[2] و"من" في هاتين الآيتين تحتمل معنى التبعيض أيضا، وبذلك قال جمهور النحاة، وأقوى من هذا الاشتهاد الاستدلال بقوله تعالى "وينزل من السماء، من جبال فيها، من برد" سورة النور 43 ومن قوله تعالى "من برد" لا ريب في زيادتها، وإن قالوا إنها تحتمل غير ذلك، لأن المعنى: أن ينزل بردا من جبال في السماء.

[1] مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص198-199.

[2] مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص198-199.

فزيادتها في الفاعل، كقوله تعالى:" ما جاءنا من بشير" سورة المائدة 19.

وزيادتها في المفعول، كقوله: " تحس منهم من أحد" مريم 98.

وزيادتها في المبتدأ كقوله: " هل من خالق غير الله يرزقكم" سورة فاطر 03.

وأما الباء فهي أكثر أخواتها زيادة، وهي تزاد في الإثبات والنفي وتزاد في خمسة مواضع.

1- في فاعل "كفى" كقوله تعالى:" وكفى بالله وليا، وكفى بالله نصيرا" سورة النساء الآية 45.

2- في المفعول به، سماعا نحو: أخذت بزمام الفرس، ومنه قوله تعالى: " ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة" سورة البقرة آية 195.

وقوله تعالى:" وهزي إليك بجذع النخلة" سورة مريم الآية 25.

وقوله تعالى:"ومن يرد فيه بإلحاد" سورة الحج الآية 25.

وقوله تعالى:" فطفق مسحا بالسوق والأعناف" سورة ص الآية33.

ومنه زيادتها في مفعول "كفى" المتعدية إلى واحد، كحديث "كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع"

وتزداد في مفعول "عرف وعلم، التي بمعناها ودرى وجهل وسمع وأحس".

ومعنى زيادتها في المفعول به سماعا أنهما لا تزداد الا في مفعول الأفعال التي سمعت زيادتها في مفاعيلها، فلا يقاس عليها غيرها من الأفعال، وأما ما ورد فلك أن نزيد في مفعوله في كل تركيب.

3- **في المبتدأ**: إذا كان لفظ "حسب" نحو "بحسبك درهم" أو كان بعد لفظ "ناهيك" نحو "ناهيك بخالد شجاعا" أو كان بعد "دا" الفجائية، نحو :"خرجت فإذا بالأستاذ" أو بعد "كيف" نحو:"كيف بك، أو بخليل، إذا كان كذا وكذا؟

4- **في الحال المنفي عاملها**: وزيادتها فيها سماعية، كقول الشاعر:

فما رجعت بخائبة ركاب****حكيم بن المسيب منتهاها.

وقول الآخر:

كائن دعيت إلى بأساء داهمة****فما اتبعت بمزؤد ولا وكل.

وجعل بعضهم زيادتها فيها مقيسة، والذوق العربي لا يأبى زيادتها فيما.

5- **في خبر "ليس وما"** وزيادتها هنا قياسية، فالأول كقوله تعالى: "أليس الله بعاف عبده" سورة الزمر 36.

وقولـــه: "ألـــيس الله بـــأحكم الحـــاكمين" ســـورة التـــين08 وكقولـــه ســـبحانه"ومار بـــك بظلام للعبيد" سورة فصلت 46.

وقوله:"وما الله بغافل عما تعملون" سورة البقرة الآية 74.

وإنمـــا دخلـــت البـــاء في خـــبر "إن" في قولـــه تعـــالى "أولم يـــروا أن الله الـــذي خلـــق الســـموات والأرض، ولم يعـــي بخلقهـــن، بقـــادر علـــى أن يحـــي المـــوتى، بلـــى، إنـــه علـــى كل شيء قدير" سورة الأحقاف، الآية 33.

لأنـــه في معـــنى "أولـــيس" بـــدليل أنـــه مصـــرح بـــه في قولـــه عزوجـــل:" أولـــيس الـــذي خلـــق الســـموات والأرض بقـــادر علـــى أن يخلـــق مـــثلهم، بلـــى وهـــو الخـــلاق العلـــيم" ســـورة يس الآية 81.

الفصل الثاني

المبحث الأول: ترجمة الأربعين النووية وصاحبها.

أ- ترجمة الإمام النووي:[1]

1- مولده ونشأته:

هو يحي بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام أبو زكريا النووي الدمشقي، ولد سنة 631هـ في نوى، حضه والده منذ صغره على طلب العلم، أحب طلب العلم وفضله على اللعب مع الصبيان والهرب منهم إلى قراءة القرآن فختم القرآن في سن مبكرة.

2- شيوخه:

أما شيوخه الذين تلقى عنهم وسمع منهم خلال إقامته في دمشق، فقد كانوا من خيرة علماء عصره، فقد أخذ الفقه عن:

- أبو إبراهيم إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي.
- أبو محمد عبد الرحمن بن نوح بن محمد بن إبراهيم.
- أبو حفص عمر بن أسعد بن أبي غالب الربعي.
- أبو الحسن سلار بن الحسن الإربلي.

[1] سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله، شرح الشفتازاني على الأحاديث الأربعين النووية، تحقيق محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص5-6.

3- **المدارس التي درس بها:**[1]

ولي رحمه الله مشيخة دار الحديث الأشرفية بعد الإمام أبي شامة إلى إن مات، وقد نشر بها علما جما، وحدث بالصحيحين سماعا وبحثا.

4- صفاته العلمية والخلقية:

كان من المقبلين على طلب العلم بنهم وشغف وجدوا استعداد لا تعرف الكلل والملل، فكان يقرأ كل يوم أحد عشر درسا، وكان قوي المدرك حاضر البديهة، يتعمق في المسائل العلمية، وكان رحمه الله يتمتع بحافظة قوية، مستوعبة.

5- **مؤلفاته:**

كتب في مختلف العلوم من فقه وحديث ولغة.

أ- **في الفقه:** روضة الطالبين، المنهاج، الإيضاح في المناسك المجموع.

ب- **في الحديث:** شرح صحيح المسلم، رياض الصالحين، الخلاصة في أحاديث الأحكام، الأربعين النووية.

ت- **في التراجم واللغة:** تهذيب الأسماء واللغات، طبقات الفقهاء، تحرير ألفاظ التنبيه.

[1] سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله، المرجع نفسه، ص8-14.

ب- ترجمة الأربعين النووية:

1- سبب تسميتها بالأربعين النووية:[1]

ظهرت أكثر من أربعين في الحديث كلها استندت على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم:" من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله عز وجل يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء" وعلى الرغم من أن هذا الحديث إلا أنه ظهرت أكثر من أربعين منها يقول النووي في ذلك:" وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب مالا يحصى من المصنفات" ثم ذكر طرفا من صنف فيه، ثم قال:" وخلائق لا يحصون من المتقدمين والمتأخرين" وبلغت كثرة التصنيف في هذا الباب أن صنف بعض العلماء أكثر من كتاب في الأربعينات، منهم ابن عساكر والمحب الطبري...وغيرهم.

2- سبب جمع الأربعين النووية:

يقول الإمام النووي رحمه الله عن سبب قيامه بجمعه هذه الأحاديث:" من العلماء من جمع الأربعين في أصول الدين، وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد وبعضهم في الزهد وبعضهم في الخطب، وكلها مقاصد صالحة، رضي الله عن قاصديها، وقد رأيت جمع أربعين أهم من هذا كله، وهي أربعون حديثا مشتملة على جميع ذلك، وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين، وقد وصفه العلماء بأنه مدار الإسلام عليه، أو يصف الإسلام أو ثلثه أو نحو ذلك.

3- الأربعيناتمن الأحاديث النبوية:

تبز أهمية الأربعينات من الأحاديث النبوية في عدة أسباب أهمها:

[1] سعد بن ناصر الشتري، شرح الأربعين النووية المختصر، دار الكنوز، اشبيليا، ط1، ص3-4.

- أنها ساهمت في الحفاظ على أكبر قدر من الأحاديث النبوية.
- أنها أبرزت جهود المحدثين في رواية السنة وتبليغها عبر العصور.
- أنها اشتملت على فوائد عدة من علوم الحديث إسنادا ومتنا.

المبحث الثاني: معاني حروف الجر في الأربعين النووية.

أولا: الباء.

الحرف	رقم الحديث	معنى الحرف	الشاهد
	01	المصاحبة	إنما الأعمال بالنيات.
	02		تؤمن بالله.
	02		تؤمن بالقدر خيره وشره.
	02	زائدة للتوكيد	ما المسؤول عنها بأعلم من السائل.
	04	زائدة لتوكيد	يؤمر بأربع كلمات.
	04	زائدة لتوكيد	بعتب رزقه.
	04	زائدة لتوكيد	لعمل أهل الجنة....بعمل أهل النار.
	08	السببية	إلا بحق الإسلام.
	09	التعدية	وما أمرتكم به فأتوا منه.
	10	التعدية	بما أمر به المرسلين.
	10		وغذي بالحرام.
	14	الاستحقاق	إلا بإحدى ثلاث...والنفس بالنفس.
	18		وخالق الناس بخلق حسن.
	19	الاستعانة	وإذا استعن فاستعن بالله.
		التعدية	أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك.
	21	الاختصاص	قل: آمنت بالله ثم استقم.

البـــاء	24	الظرفية	تخطئون بالليل والنهار.
	25	التعدية	ذهب أهل ال... بالأجور
	25	السببية	إن بكل تسبيحة صدقة.
	28	الاستعانة	أوصيكم بتقوى الله...فعليكم...عضو عليها بالتواجد.
	29	المصاحبة	تعبد الله ولا تشرك به شيئا...ألا أخبرك برأس الأمر...ألا أخبرك بملاك ذلك كله...فأخذ بلسانه.
	29	السببية	وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به.
	33	السببية	لو يحظى الناس بدعواهم.
	34	الاستعانة	فليغيره بيده
	35		بحسب امرئ من الشر
	37	زائدة للتوكيد	فمن هم بحسنة.
	38	زائدة لتوكيد	وما تقرب إلي عبدي بشيء.
	42	زائدة للتوكيد	لو أتيتني بقراب الأرض...بقرابها مغفرة.
	43	زائدة للتوكيد	ألحقو الفرائض بأهلها.
	38	بيان الحسنى	فأذنوا بحرب من الله.
	29	بمعنى عن	أخبرني بعمل يدخلني الجنة.

ملاحظة:

نلاحظ أن الباء وردت في الأربعين النووية ما يقارب 57 مرة من خلال الجدول يظهر أنها ق أدت معنى المصاحبة في الحديث الأول في قوله صلى الله عليه وسلم:" إنما الأعمال بالنيات" أي أن الأعمال تكون مصاحبة مع النية، وفي الأحاديث التاسع والعاشر، الخامس والعشرون والسادس والعشرون والثامن والعشرون والتاسع والعشرون، وردت بمعنى التعدية أما في كل من الأحاديث الرابع عشر والتاسع، الخامس والعشرون والتاسع والعشرون، الثالث والثلاثون والثامن والثلاثون 38 جاءت بمعنى السببية أو التعليلية، كما في قوله صلى الله عليه وسلم:"لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث.." أي بسبب وكانت أكثر ورودا لحرف زائد لتوكيد، أي يمكننا أن نستغني عنها، وذلك في الحديث الثاني والرابع والسادس والعشرون والثامن والعشرون والتاسع والعشرون، الخامس والثلاثون وكذلك الحديث الثاني والأربعون، وفي الحديث:" بكل خطوة تمشيها للصلاة صدقة"، يمكننا حذف حرف الباء دون التأثير في المعنى ونستطيع القول:" وكل خطوة تمشيها للصلاة صدقة"، أدت معنى الاستحقاق في موضع واحد وهو الحديث رغم أربعة عشر، أي من قتل نفسا يستحق القتل، ومعنى الاختصاص في موضع واحد في الحديث نفسه، ومعنى الظرفية الزمنية في الحديث الرابع والعشرين "إنكم تخطئون بالليل" أي في حديث:" من رأى منكم منكرا فليغيره بيده" بمعنى فليغيره بالاستعانة بيده، ووردت بمعنى عن في الحديث التاسع والعشرون:" أخبرني بعمل يدخلني الجنة" أي عن عمل يدخلني الجنة وأخيرا جاءت لبيان الجنس في الحديث الثامن والثلاثين 38.

ثانيا: اللام.

الحرف	المعنى	رقم الحديث	الشاهد
اللام	التمليك الاختصاص	06	ألا وإن لعل ملك حسنى.
	الاستحقاق	01	إنما لكل امرئ ما نوى.
	الاختصاص والتمليك	7	قال لله ولكتابه ولرسوله.
	بمعنى من	02	فعجبنا له يسأله ويصدقه.
	الاختصاص	23	الحمد لله تملا أو تملان الميزان.
	التعدية	21	قل لي في الإسلام قولا.
	الاستحقاق	19	قد كتبه الله لك.
	الاستحقاق	23	والقرآن حجة لك أو عليك.
	بمعنى على	13	حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.
	زائد لتوكيد	14	والتارك لدينه والمفارق للجماعة.
	الاستحقاق	25	كان له أجر.
	التعدية	36	سهل الله له به طريقا إلى الجنة..
	التعظيم	39	إن الله تجاوز لي عن أمتي.

ملاحظة:

وردت اللام ستة وعشرين مرة في الأربعين النووية ومن بين المعاني التي أدتها.

الاختصاص في ثلاث أحاديث وبمعنى الاستحقاق في كل من الأحاديث (01، 19، 23، 25)، وأفادت معنى التعظيم في حديث واحد أما التعدية فوردت في حديثين.

ثالثا: حرف الكاف.

الحرف	المعنى	رقم الحديث	الشاهد
الكـاف	التشبيه	24	ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط.
	التشبيه	06	ومن وقه في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى.
	التشبيه	40	كن في الدنيا كأنك غريب.
	بمعنى مثل	25	يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم.
	بمعنى مثل	29	والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار.

ملاحظة:

وردت الكاف ست مرات وأفادت معنيين هما:

1- **التشبيه:** في كل من الأحاديث: 24، 06، 40.

2- **بمعنى مثل:** في كل من الأحاديث: 25، 29.

رابعا: من.

الحرف	المعنى	رقم الحديث	الشاهد
من	الفصل والتبيين	02	ما المسئول أعلم عنها بأعلم من السائل.
	التبعيض	06	لا يعلمهن كثيرا من الناس.
	الابتداء	12	من حسن السلام المرد تركه مالا يعنيه.
	بمعنى عن	08	فإذا فعلى ذلك عصموا مني دماءهم.
	التبعيض	26	كل سلامي من الناس عليه صدقة.
	التبعيض	35	بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم.
	التبعيض	28	من يعش منكم بعدي.
	التبعيض	36	من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا.
	التبعيض	10	يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا.
	التبغيض	20	إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى.
	التبعيض	24	قلب رجل واحد منكم....ما نقص ذلك من ملكي شيئا.
	زائدة	9	إنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم.
	التبعيض	34	من رأى منكم منكرا فليغيره.
	السببية	28	موعظة وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون

ملاحظة:

نلاحظ أن "من" وردت في الأربعين النووية 28 مرة، ولقد تعددت معانيها، وفي أغلب الأحاديث أفادت التبعيض ووردت بمعنى السببية في حديث

واحد (28) وأما بمعنى الابتداء والفصل والتبيين فوردت كل منهما في حديث واحد.

خامسا: عن.

الحرف	المعنى	رقم الحديث	الشاهد
عن	التبيين	02	أخبرني عن الإسلام....أخبرني عن الإيمان...أخبرني عن الإحسان...أخبرني عن الساعة...ما المسئول عنها...فأخبرني عن أماراتها.
	التبيين	21	لا سأل عنه أحد غيرك.
	المجاوزة	08	ما نهيتكم عنه فاجتنبوه.
	المجاوزة	25	ونهي عن منكر صدقة.
	المجاوزة	26	وتميط الأذى عن الطريق.
	التبيين	27	جئت تسأل عن البر والإثم.
	التبيين	29	ويباعدني عن النار.
	المجاوزة	30	ويسكت عن أشياء ردمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها.
	المجاوزة	36	نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة.
	بمعنى على	36	من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا.
	المجاوزة	39	إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان.

ملاحظة:

وردت في أحد عشر موضعا وأفادت معنى المجاوزة بكثرة وهو الأصل وذلك في الأحاديث.

الخامس والعشرين، السادس والعشرين، والثامن ولعشرين وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم:"وما نهيتكم عنه فاجتنبوه" أي تجاوزه والثلاثون والسادس والثلاثين والتاسع والثلاثين.

- التبيين ظهر في الأحاديث التالية: الثاني والواحد والعشرون والسابع والعشرون والتاسع والعشرون.
- معنى "على" ورد في الحديث السادس والثلاثين "من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا" أي على مؤمن.

سادسا: في.

الحرف	المعنى	رقم الحديث	الشاهد
في	الظرفية المكانية	02	يتطاولون في البنيان
	الظرفية المكانية	04	إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه.
	الظرفية المكانية	05	من أأحدث في أمرنا هذا.
	الظرفية المكانية	06	يوشك أن يرتع...ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام.
		06	ألا وإن في الجسد مضغة.
	الظرفية الزمنية	19	تعرف إلى الله في الرخاء أي وقت الرخاء.
	الظرفية المكانية	24	قاموا في صعيد واحد.
	الظرفية المكانية	25	وفي بضع أحدكم..لو وضعها في حرام..إذا وضعها في الحلال.
	الظرفية الزمنية	26	كل يوم تطلع فيه الشمس.
	الظرفية المعنوية	27	الإثم ما حاك في نفسك.
	الظرفية المعنوية	29	وصلاة الرجل في جوف الليل.
	بمعنى عن	21	قل لي في الإسلام قولا.

بمعنى على	26	وتعين الرجل في دابئه.
الظرفية المعنوية	31	ازهد في الدنيا يحبك الله.
بمعنى عند	36	يسر الله عليه في الدنيا والآخرة..وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله.
الظرفية المكانية	40	كن في الدنيا كأنك غريب.
بمعنى عند	36	والله في عون العبد اكان العبد في عون أخيه.

ملاحظة:

وردت في تسعة وعشرين مرة، فدلت على الظرفية بنوعيها المكانية والزمنية وغلبت على جل الأحاديث.

ووردت بمعنى عن في الحديث الواحد والعشرين وبمعنى عند في الحديث السادس والثلاثين "والله في عون العبد" أي" والله عند عون العبد" وجاءت بمعنى على في الحديث السادس والعشرين، كما هو موضح في الجدول.

سابعا: على.

الحرف	المعنى	رقم الحديث	الشاهد
	الاستعلاء	02	ووضع كفيه على فخذيه.
	معنى "من"	03	بني الإسلام على خمس.
	الاستعلاء	04	فسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها.
	معنى مع	09	فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم.
	الاختصاص	19	واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم

			يضروك إلا بشيء كتبه الله عليك.
	المجاوزة	24	إني حرمت الظلم على نفسي.
	الاستحقاق	23	والقرآن حجة لك أو عليك.
	الاستعلاء	26	تعين الرجل في دابته، فتحمله عليها، أو ترفع له عليها متاعه.
على	الظرفية	26	كل سلامي من الناس عليه صدقة.
	المجاوزة	29	إنه ليسير على من يسره الله عليه.
	الاستعلاء	29	الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم.
	معنى إلى	29	ألا أدلك على أبواب الخير.
	معنى إلى	31	دلني على عمل إذا عملته أجني الله.
	المجاوزة	36	ومن يسره على معسر يسره الله عليه.
	الاستعلاء	36	إلا تنزلت عليهم السكينة.
	معنى في	39	تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان وما أشكر هو عليه.
	معنى رغم	42	إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك.

ملاحظة:

وردت على خمسا وثلاثين 35 مرة، أتى الحرف على عدة معان:

- الاستعلاء وهو المعنى الأصلي وقد أدت هذا المعنى في الحديث الثاني2، الرابع 4، السادس ولعشرين، التاسع والعشرين والسادس والثلاثين.
- الاختصاص وذلك في الحديث التاسع عشر أي لو اجتمعوا خصيصا لأن ينفعوك ويضروك لن ينفعوك أو يضروك غلا بشيء كتبه الله يصلك.

- معنى المجاوزة في الأحاديث الرابع عشر، الرابع والعشرين والسادس والثلاثين والتاسع والعشرين في قوله صلى الله عليه وسلم "إنه ليسير على ما يسره الله عليك" أي عن ما يسره الله عليك ← تجاوزت عنه.
- أدت معنى الاستحقاق في الحديث الثالث والعشرين ومعنى الظرفية في الحديث السادس والعشرين والتاسع والثلاثين لقوله صلى الله عليه وسلم "تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه" أي ما استكرهوا فيه.
- أدت معنى مع في ثلاثة مواضع في الحديث التاسع:"فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم" أي: مع أنبيائهم.
- أدت معنى من في موضع واحد وهو الحديث الثالث:"بني الإسلام على خمس" أي بني خمسة أركان، ومعنى عند في الحديث الثامن وحسابهم على الله" أي عند الله.
- بمعنى رغم، وهذا قليل جدا وورد في الحديث الثاني والأربعين على ما كان منك أي رغم ما كان منك.

تاسعا: إلى.

الحرف	المعنى	رقم الحديث	الشاهد
إلـــى	انتهاء الغاية المكانية	01	فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله...فهجرته إلى ما هاجر إليه.
	انتهاء الغاية المكانية	02	حتى جلس إلى النبي، إن استطعت إليه سبيلا.
	بمعنى عند	02	فأسند ركبتيه إلى ركبتيه.
	بمعنى نحو	10	يمد يديه إل السماء.
	انتهاء الغاية الزمنية	26	بكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة.
	انتهاء الغاية المكانية	27	البر ما اطمأنت إليه النفس.
	بمعنى نحو	35	ويشير إلى صدره ثلاث مرات.
	انتهاء الغاية المكانية	36	سهل الله به طريقا إلى الجنة.
	بمعنى عند	38	أحب إلي مما افترضت عليه.
	بمعنى نحو	38	وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه...يتقرب إلي بالنوافل.
	انتهاء الغاية المكانية	37	كتبها الله عند عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف.

ملاحظة:

وردت إلى في أربعة عشر موضعا، ولقد تعددت معانيها:

- انتهاء الغاية المكانية وذلك في الأحاديث التالية: الأول، الثاني، السابع والعشرين والسادس والثلاثين والسابع والثلاثين.
- انتهاء الغاية الزمنية وردت في موضع واحد وذلك في الحديث السادس والعشرين.

- بمعنى عند وردت في موضعين وذلك في الحديث الثاني والحديث الثامن والثلاثين.
-
- وبمعنى نحو وردت في ثلاث مواضع وظهر ذلك في الحديث العاشر والحديث الخامس والثلاثين والثامن والثلاثين كما هو موضع في الجدول أعلاه.
- الثالث والعشرين، وجاءت بمعنى إلى في الحديث التاسع والعشرين والواحد والثلاثين.
- أما بمعنى رغم ومعنى مع والمجاوزة فقد ورد كل منهم في حديث واحد.

ثامنا: حتى.

الحرف	المعنى	رقم الحديث	الشاهد
حتى	ابتدائية	02	حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم.
	انتهاء الغاية	04	حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع.
	بمعنى إلى أن	08	حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله.
	انتهاء الغاية	29	تتجافى جنوبهم عن المضاجع...حتى بلغ.
	انتهاء الغاية	38	بالنوافل حتى أحبه.
	انتهاء الغاية	41	لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به.

ملاحظة:

ورد حتى ست مرات وجاءت بثلاث معاني:

- انتهاء الغاية، ورد هذا المعنى في أربع أحاديث وهي: 29-41-4-38.

- بينما وردت بمعنى إلى أن والابتدائية كل منهما في حديث واحد فمعنى إلى أن في الحديث 08 والابتدائية في الحديث02.

استنتاج:

1- أكثر الحروف ورودا في الأربعين النووية هي اللام والباء.

2- أقل الحروف ورودا في الأربعين النووية هي الكاف وحتى.

3- الحروف التي لم ترد في الأربعين النووية هي لعل، رب، حاشا، عدا.

الحرف	المعنى الذي لم يرد في الأربعين النووية
في	بمعنى إلى، معنى الباء، المصاحبة
اللام	التعليل، معنى إلى، معنى التبيين، معنى عند، معنى في.
الباء	معنى الإلصاق، القسم، التبعيض، البدل.
من	البدل، معنى على، معنى في.
حتى	أدت جميع معانيها.
الكاف	التأكيد، التعليل.
إلى	معنى في.
عن	معنى بعد،الاستعلاء، التعليل.
على	التعليل، الاستدراك، المصاحبة

الخاتمة

هـذا وقـد وصـلت مـذكرتنا إلى نهايتهـا، وبعـد قطـع شـوط كبـير ترنحنـا فيـه بـين حـروف الجـر وبـين معانيهـا في الأربعـين النوويـة، وقـد خلصـنا إلى عـدة نتـائج نـذكرها كالآتي:

1- حروف الجر من أكثر الحروف اتساعا وورودا في الكلام العربي.

2- تعريف حروف الجر ومكانتها في النحو العربي عموما.

3- علـى طالـب العلـم مراعـاة ضـوابط اسـتعمال حـروف الجـر واسـتقراء مـنهج النحو بين في حذف حروف الجر.

4- زيـادة حـروف الجـر في الأربعـين النوويـة لم يـأت عبثـا وإنمـا لفائـدة أمـر دعـا استغلال جميع المعاني.

5- احتمـال الحـرف الواحـد في الأحاديـث أكثـر مـن دلالـة يصـعب علـى الـدارس تحديدها.

6- تؤدي حروف الجر عادة معنا واحدا منوطا به وهو المعنى الأصلي له.

7- لاحـظ الباحـث مـن خـلال الدراسـة أن بعـض حـروف الجـر لم تـؤدي كـل معانيها في الأربعين النووية.

وفي الأخـير نرجـو أن نكـون قـد وقفنـا في معالجتنـا هـذا الغـرض، وأننـا لـن نـبخس النحـو العـربي حقـه عنـدما تطرقنـا إلى دراسـة تطبيقيـة لمعـاني حـروف الجـر في الأربعين النووية وما توقيتنا إلا بالله عليه نتوكل وإليه ننيب.

ملاحق

الحديث الخامس والعشرون

عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ ، أَيْضًا، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ. قَالَ: ((أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلَّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلَّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلَّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ)). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: ((أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ، أَكَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ)).

رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (رقم:١٠٠٦)

تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي. يَا عِبَادِي: لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي: لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي: لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ. يَا عِبَادِي: إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا؛ فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ)).

رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (رقم:٢٥٧٧).

حُجَّةً لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا)). رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (رقم:٢٢٣).

الحديث الرابع والعشرون

عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنَّهُ قَالَ: ((يَا عِبَادِي: إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا؛ فَلَا تَظَالَمُوا. يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ. يَا عِبَادِي : كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ. يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ. يَا عِبَادِي: إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا؛ فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي: إِنَّكُمْ لَنْ

الحديث الثاني والعشرون

عَنْ أَبِي عَبْدِ الله ، جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ المَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَحْلَلْتُ الحَلاَلَ، وَحَرَّمْتُ الحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا، أَأَدْخُلُ الجَنَّةَ ؟ قَالَ: ((نَعَمْ)). رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (رقم:١٥).

الحديث الثالث والعشرون

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ الأَشْعَرِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : ((الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالحَمْدُ للهِ تَمْلأُ المِيزَانَ، وَسُبْحَانَ الله وَالحَمْدُ للهِ تَمْلآنِ -أَوْ: تَمْلأُ- مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالصَّلاَةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالقُرْآنُ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا)). رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (رقم:٢٢٣).

الحديث الرابع والعشرون

عَنْ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عز وجل أَنَّهُ قَالَ: ((يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلاَ تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ المِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ البَحْرَ، يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ)). رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (رقم:٢٥٧٧).

الحديث الخامس والعشرون

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ الله، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ: ((أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ الله لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ)). قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: ((أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الحَلاَلِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ)). رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (رقم:١٠٠٦).

الحديث السادس والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: ((لاَ يَفْرُكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ)). رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (رقم:١٤٦٩).

الحديث السابع والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: ((لاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَنَاجَشُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَلاَ يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ الله إِخْوَانًا، المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لاَ يَظْلِمُهُ، وَلاَ يَخْذُلُهُ، وَلاَ يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا، وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ، كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ)). رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (رقم:٢٥٦٤).

الحديث الثامن والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: ((مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ الله عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ الله عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ الله فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَالله فِي عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ الله لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الله يَتْلُونَ كِتَابَ الله وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ المَلاَئِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ الله فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ)). رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (رقم:٢٦٩٩).

الحديث التاسع والعشرون

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: ((لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ)). رَوَاهُ البُخَارِيُّ. (رقم:١٣).

الحديث الثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ((إِنَّ الله تَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَلاَ يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ المُؤْمِنِ، يَكْرَهُ المَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ، وَلاَ بُدَّ لَهُ مِنْهُ)). رَوَاهُ البُخَارِيُّ. (رقم:٦٥٠٢).

الحديث الحادي والثلاثون

عَنْ أَبِي العَبَّاسِ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: ((يَا غُلاَمُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ الله يَحْفَظْكَ، احْفَظِ الله تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ الله، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِالله، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله لَكَ، وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلاَمُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ)). رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (رقم:٢٥١٦)، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِ التِّرْمِذِيِّ: ((احْفَظِ الله تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى الله فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا)).

الحديث العشرون

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيِّ البَدْرِيِّ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : ((إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلاَمِ النُّبُوَّةِ الأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ)).

رَوَاهُ البُخَارِيُّ. (رقم:٣٤٨٣).

الحديث الحادي والعشرون

عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَقِيلَ: أَبِي عَمْرَةَ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الله -رضي الله عنه- قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله ، قُلْ لِي فِي الإِسْلاَمِ قَوْلاً لاَ أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ، قَالَ: قُلْ:((آمَنْتُ بِالله، ثُمَّ اسْتَقِمْ)). رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (رقم: ٣٨).

الحديث الثاني والعشرون

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ الله -ﷺ- يَوْمًا، فَقَالَ: ((يَا غُلاَمُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ الله يَحْفَظْكَ، احْفَظِ الله تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ الله، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِالله، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله لَكَ، وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلاَمُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ)). رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (رقم:٢٥١٦)، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِ التِّرْمِذِيِّ: ((احْفَظِ الله تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى الله فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ

الحديث السابع عشر

عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ - قَالَ: ((إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ)).

رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، (رقم: ١٩٥٥).

الحديث الثامن عشر

عَنْ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبِ بْنِ جُنَادَةَ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنهما، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ - قَالَ: ((اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ)). رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ. (رقم: ١٩٨٧) ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ)).

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، (رقم: ٦٨٧٨) ، وَمُسْلِمٌ ، (رقم: ١٦٧٦).

الحديث الخامس عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ - أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ - قَالَ: ((مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ)). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. (رقم: ٦٠١٨) ، وَمُسْلِمٌ. (رقم: ٤٧).

الحديث السادس عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَوْصِنِي. قَالَ: ((لَا تَغْضَبْ)). فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: ((لَا تَغْضَبْ)). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. (رقم: ٦١١٦).

الحديث الثاني عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ)).

حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (رقم: ٢٣١٨) وغيره.

الحديث الثالث عشر

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - ﷺ - خَادِمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: ((لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ)).

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، (رقم: ١٣) وَمُسْلِمٌ ، (رقم: ٤٥).

الحديث الرابع عشر

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ ، إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ : الثَّيِّبُ الزَّانِي،

الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ. يَا رَبِّ. وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ؟)). رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، (رقم:١٠١٥).

الحديث الحادي عشر

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سِبْطِ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - وَرَيْحَانَتِهِ - رضي الله عنهما - قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ : ((دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيبُكَ)).
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، (رقم: ٢٥١٨) وَالنَّسَائِيُّ ، (رقم: ٥٧١١) ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث التاسع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - يَقُولُ: ((مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ ، وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ)).
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، (رقم: ٧٢٨٨) وَمُسْلِمٌ ، (رقم:١٣٣٧).

الحديث العاشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا

الحديث السابع

عَنْ أَبِي رُقَيَّةَ تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَ: ((الدِّينُ النَّصِيحَةُ)). قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: ((لله ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ)) . رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، (رقم: ٥٥).

الحديث الثامن

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - قَالَ: ((أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ تَعَالَى)) . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، (رقم:٢٥) وَمُسْلِمٌ ، (رقم:٢٢).

الحديث السادس

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رضي الله عنهما - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - يَقُولُ: ((إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً ، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ)).

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، (رقم:٥٢) وَمُسْلِمٌ ، (رقم:١٥٩٩).

أَمْ سَعِيدٍ؛ فَوَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا. وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا)).

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، (رقم:٣٢٠٨) وَمُسْلِمٌ ، (رقم:٢٦٤٣).

الحديث الخامس

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أُمِّ عَبْدِ اللهِ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ)).

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، (رقم:٢٦٩٧) وَمُسْلِمٌ ، (رقم:١٧١٨).

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: ((مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ)) .

الحديث الثالث

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رضي الله عنهما - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - يَقُولُ: ((بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ)).

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، (رقم:٨) وَمُسْلِمٌ ، (رقم:١٦).

الحديث الرابع

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ -رضي الله عنه- قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: ((إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٌّ

قَالَ: ((أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ)).
قَالَ: ((صَدَقْتَ)). قَالَ: ((فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ)).
قَالَ: ((أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ)).
قَالَ: ((فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ)).
قَالَ: ((مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ)). قَالَ: ((فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا؟))
قَالَ: ((أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ ، رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ)). ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْنَا مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: ((يَا عُمَرُ ، أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟)). قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.
قَالَ: ((فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ)).
رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (رقم:٨).

الحديث الثاني

عَنْ عُمَرَ ﷺ ، أَيْضًا قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ. حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: ((يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ)). فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا)).
قَالَ: ((صَدَقْتَ)). فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ.
قَالَ: ((فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ)).

الحديث الأول

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي حَفْصٍ، عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -ﷺ- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - يَقُولُ: ((إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)) .
رَوَاهُ إِمَامَا الْمُحَدِّثِينَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ بَرْدِزْبَهْ الْبُخَارِيُّ الْجُعْفِيُّ ، (رقم:١) وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ.(رقم:١٩٠٧) رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي صَحِيحَيْهِمَا اللَّذَيْنِ هُمَا أَصَحُّ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ .

الحديث الأربعون

عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ الله - ﷺ - بِمَنْكِبِي ، وَقَالَ: ((كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ)).

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ - رضي الله عنهما - يَقُولُ: (إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ).

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، (رقم:٦٤١٦).

الحديث الثامن والثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - ﷺ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : ((إِنَّ اللهَ - تَعَالَى - قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ)). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، (رقم:٦٥٠٢).

الحديث التاسع والثلاثون

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ الله - ﷺ - قَالَ: ((إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ)). حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ، (رقم:٢٠٤٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ: (٧/ ٣٥٦) ، وَغَيْرُهُمَا.

الحديث السابع والثلاثون

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنْ رَسُولِ الله - ﷺ - فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: ((إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً)).

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، (رقم:٦٤٩١) ، وَمُسْلِمٌ ، (رقم:١٣١) ، فِي صَحِيحَيْهِمَا بِهَذِهِ الْحُرُوفِ.

الحديث السادس والثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: ((مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ)). رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (رقم:٢٦٩٩) بهذا اللفظ .

الحديث الرابع والثلاثون

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - ﷺ - قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - يَقُولُ: ((مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ)) . رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (رقم:٤٩).

الحديث الخامس والثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - ﷺ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَكْذِبُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا، وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ)).رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (رقم:٢٥٦٤).

الحديث الثاني والثلاثون

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - قَالَ: ((لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ)) . حديث حسن . رواه ابن ماجة . (راجع رقم: ٢٣٤١) ، والدارقطني . (رقم: ٤ /٢٢٨) ، وغيرهما مسندا. ورواه مالك: (٢ /٧٤٦) في: الموطإ عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي - ﷺ - مرسلا. فأسقط أبا سعيد. وله طرق يقوي بعضها بعضا.

الحديث الثالث والثلاثون

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - قَالَ: ((لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَادَّعَى رِجَالٌ أَمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ، لَكِنَّ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدَّعِي، وَالْيَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ)) . حديث حسن، رواه البيهقي في السنن: (١٠ /٢٥٢)، وغيره هكذا، وبعضه في الصحيحين .

الحديث الثلاثون

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ جُرْثُومِ بن نَاشِبٍ ﷺ ، عَنْ رَسُولِ الله - ﷺ - قَالَ:((إِنَّ الله - تَعَالَى - فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا ، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ ، فَلَا تَنْتَهِكُوهَا ، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ ، فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا)).

حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي سُنَنِهِ: (٤/ ١٨٤) ، وَغَيْرُهُ .

الحديث الحادي والثلاثون

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ -ﷺ- قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ ؟ فَقَالَ: ((ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللهُ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ)) . حديث حسن، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ ، (رقم:٤١٠٢) ، وَغَيْرُهُ بِأَسَانِيدَ حَسَنَةٍ .

الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾، ثُمَّ قَالَ: ((أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟)) قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ الله. قَالَ: رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟)) فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ الله ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ: ((كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا)). قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: ((ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى وُجُوهِهِمْ -أَوْ قَالَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ- إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟)) .

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، (رقم :٢٦١٦) ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

بِتَقْوَى الله، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ)).

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، (رقم:٤٦٠٧) ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، (رقم:٢٦٦٦) وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث التاسع والعشرون

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ -ﷺ- قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: ((لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ

وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ -رضي الله عنه- قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: ((جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ؟)) قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: ((اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ)).

حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَيْنَاهُ فِي مُسْنَدَيِ الْإِمَامَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، (رقم:٤/ ١٨٢٧)، وَالدَّارِمِيِّ (٢/ ٣٢٢٧) بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

الحديث الثامن والعشرون

عَنْ أَبِي نَجِيحٍ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ -ﷺ- مَوْعِظَةً وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَأَوْصِنَا، قَالَ: ((أُوصِيكُمْ

الحديث السادس والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا ، أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ)).

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، (رقم:٢٩٨٩)، وَمُسْلِمٌ، (رقم:١٠٠٩).

الحديث السابع والعشرون

عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ -رضي الله عنه-، عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: ((الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ)). رَوَاهُ مُسْلِمٌ، (رقم:٢٥٥٣).

قائـــمة المحتـــويات

قـــائمة المصادر والمراجع :

1- القرآن الكريم.

2- إبـــراهيم القـــلاني، قصـــة الإعـــراب، كتـــاب النحـــو والصـــرف لجميـــع المراحـــل التعليمية، دار الهدى، مليلة الجزائر، ص209.

3- ابـــن فـــارس أبـــو الحســـين، مقـــاييس اللغـــة، تـــح: عبـــد الســـلام هـــارون، دار الفكر للطباعة، دمشق، سوريا، ج5، 1979.

4- ابـــن منظـــور أبـــو الفضـــل جمـــال الـــدين، معجـــم لســـان العـــرب، وزارة الشـــؤون الإسلامية للأوقاف والإرشاد، المملكة السعودية، مجلد1.

5- ابـــن هشـــام الأنصـــاري، مغـــني اللبيـــب عـــن كتـــب الأعاريـــب، دار الفكـــر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1.

6- ـــو أوس إبـــراهيم الشمســـان، حـــروف الجـــر دلالاتهـــا وعلاقاتهـــا، مطبعـــة المدني، جدة، 1987.

7- أبـــو عبـــد الله محمـــد جمـــال بـــن مالـــك الأندلســـي، ألفيـــة بـــن مالـــك في النحـــو والصرف، تح: سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله، مكتبة دار المنهاج، الرياض.

8- أبي الحســـن علـــي بـــن عيســـى الرمـــاني النحـــوي، معـــاني الحـــروف، تـــح: عبـــد الفتـــاح إسماعيـــل شـــلبي، دار الشـــروق، جـــدة، المملكـــة العربيـــة الســـعودية، ط2، 1981.

9- أبي محمـــد عبـــد الله جمـــال الـــدين بـــن يوســـف بـــن هشـــام الأنصـــاري، أوضـــح المسالك في ألفية بن مالك.

10- الأنبـــاري أبـــو البركـــات، أســـرار العربيـــة، تـــح: فخـــري صـــالح قـــدارة، دار الجيـــل، بيروت، 1995.

11- الجرجـــاني علـــي بـــن محمـــد علـــي، التعريفـــات، تـــح: إبـــراهيم الأبيـــاري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، ج1.

12- الحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1992.

13- الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، الإيضاح في علل النحو، تح: مازن مبارك، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط3، 1989.

14- الزمخشري محمد بن عمرو، المفصل في صنعة الإعراب، تح: علي أبي ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط1، 1993.

15- سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله، شرح الأحاديث الأربعين النووية، تح: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، ط1.

16- سعد بن ناصر الشتري، شرح الأربعين النووية المختصر، دار كفون اشبيليا، ط1.

17- سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، 2003.

18- عبد الله الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، دار التضامن للطباعة، القاهرة.

19- عزيزة خوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1.

20- عصام نور الدين، العقل في نحو ابن هشام، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط1، 2007.

21- العكبري أبو البقاء محب الدين، اللباب في علل البناء والإعراب، تح: غازي مختار ظلمات، دار الفكر، دمشق، ط1، ج1، 1995.

22- علي محمد النحوي الصروي، كتاب الأزهية في علم الحروف، تح: عبد المعين، مطبوعات اللغة العربية، دمشق، ط2، 1981.

23- عمـــاد علـــي جمعـــة، قواعـــد اللغـــة العربيـــة النحـــو التطبيقـــي مـــن القـــرآن والســـنة، دار القياد للنشر، القاهرة، 2003.

24- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، در الفكر، عمان، ط1، ج3.

25- مالك بن أنس، الموطأ، دار التقوى، ط1، 2007.

26- محمـــد أبي بكـــر بـــن عبـــد القـــادر الـــرازي، مختـــار الصـــحاح، مكتبـــة لبنـــان، بيروت، 1986، طبعة مدققة.

27- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، صيدا، بيروت، ط3، 2002.

28- محمـــد أمـــين المنـــاوي، المعجـــم الميســـر في القواعـــد والبلاغـــة والإنشـــاء والعروض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999.

29- محمـــد بـــن إسماعيـــل بـــن إبـــراهيم المغـــيرة، صـــحيح البخـــاري، تـــح: محمـــد فـــؤاد، دار السلام، ط1.

30- محمـــود ســـعيد، حـــروف المعـــاني بـــين دقـــائق النحـــو ولطـــائف الفقـــه، كليـــة الآداب، جامعة نبما.

31- مصـــطفى الغلاييـــني، جـــامع الـــدروس العربيـــة، المكتبـــة العصـــرية، صـــيدا، بيروت، ط1، ج3، 2009.

32- يحـــي بـــن شـــرف النـــووي، مـــتن الأربعـــين النوويـــة، دار مكتبـــة الريـــان، ط1، 2001.

الرسائل:

1- بكـــاري مكاشـــي، حـــروف المعـــاني وتوجيههـــا في كتـــاب بلـــوغ المـــرام دراســـة نحويـــة وضـــعية تحليليـــة، رســـالة لنيـــل شـــهادة الـــدكتوراه، معهـــد بحـــوث ودراســـات العـــالم الإســـلامي، صـــنع الدراســـات النظريـــة، شـــعبة النحـــو والصـــرف، جامعـــة أم درمـــان الإسلامية، 2012.

الفهـــــــــــــرس

خطة البحث:

إهداء

مقدمة

المدخل: أقسام الكلمة، أنواع الحروف، حروف أنواع المعاني، عمل حروف المعاني، الفرق بين حروف المعاني وحروف المباني.

الفصل الأول: ماهية حروف الجر.

المبحث الأول: حروف الجر (تعريف، أقسامها).

المبحث الثاني: معاني حروف الجر.

المبحث الثالث: أحكام الحذف والزيادة في حروف الجر.

الفصل الثاني:

المبحث الأول: ترجمة الأربعين النووية.

المبحث الثاني: معاني حروف الجر في الأربعين النووية.

خاتمة.

ملحق الأربعين النووية.

قائمة المصادر والمراجع.

الفهرس